

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١٧
الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي للتكامل والاندماج وللتبادل	
الحر والشاركة مفهوم الوحدة	٢٣
أولاً: مفهوم الدولة في النسقين الغربي والعربي	٢٥
في النسق الإسلامي	٢٥
في الأصل كانت الأمة	٢٦
«دولة الخلافة» والعلاقة بالمجتمع	٢٧
مرحلة دولة الملك	٢٨
مرحلة الدولة الوطنية	٢٩
ثانياً: تحقيق تطور الدولة كقالب للوحدة السياسية في	
المنظومة الغربية في الفكر السياسي الحديث، مرت الدولة	
بمرحلتين أساسيتين، في كل واحدة منها	٢٩
- المرحلة اللاهوتية أو الدينية	٣١

- المرحلة العلمانية أو العقلانية	٣٢
* منظرو فكرة القانون الطبيعي	٣٢
* المدرسة الليبرالية وإشكالية النمو ما بعد قيام الدولة .	٣٣
- نظرية التطور الاجتماعي	٣٣
- نظريات النمو الاقتصادي	٣٥
* المدرسة الماركسية الاشتراكية، الدولة بداية النهاية ..	٣٦
تطور أداء الدولة	٢٧
- أداء الدولة في الحضارات القديمة	٣٧
- أداء الدولة في العصر الحديث	٣٨
الدولة الليبرالية، مسارات تراكم رأس مال خلف الفكر الماركسي صدى كبيرا على المستوى السياسي مع بداية القرن العشرين	٣٨
الدولة الاشتراكية: بقاء الإيديولوجيا وسقوط الدولة	٣٩
مفهوم الاتحاد	٤١
أولاً: مفهوم التبادل الحر	٤٢
١ - التجارة الدولية في العصر الحديث وهيمنة التحول إلى التبادل الحر	٤٢
أ - التجارة الدولية من القرن ١٩ إلى الحرب العالمية الأولى: تناوب الحمائية وتحرير التبادل	٤٣
ب - فترة ما بين الحربين العالميتين والعودة إلى الحمائية	٤٤

ج - التجارة الدولية في القرن العشرين: من الغات إلى	
المنظمة العالمية للتجارة	٤٦
* الغات وتحرير التجارة الدولية	٤٦
* ميلاد المنظمة العالمية للتجارة	٤٩
٢ - تعريف التبادل الحر	٥٢
أ - التعريف الفقهي	٥٢
مبررات الأخذ بالتبادل الحر	٥٦
سلبات التبادل الحر المرتبط بفكرة الرفاهية الداخلية ..	٥٦
ب - التعريف انطلاقاً من الآليات العملية	٥٧
* شرط الدولة الأكثر رعاية: المبدأ وإمكانيات	
الاستمرار	٥٧
* الاندماج والتكامل الاقتصادي كآلية لتحرير	
التجارة	٦١
٣ - شرعية التبادل الحر	٦٤
٤ - شروط التبادل الحر	٦٧
أ - الشروط المسطرية	٦٧
ب - الشروط الجوهرية	٧٠
* ضرورة تحرير «الأهم من المبادلات التجارية»	٧٠
* الشرط الخاص بأثر التعريف الجمركي الموضوعة	
في إطار الاتحاد الجمركي	٧٢
ثانياً: مفهوم الشراكة	٧٤

الموضوع	الصفحة
أ - التعريف اللغوي	٧٤
ب - تمييز الشراكة	٧٥
ج - مفهوم الشراكة في العلاقات الدولية	٧٦
ثالثاً: مفهوم الاندماج والتكامل	٧٧
خاتمة الفصل الأول	٧٩
الفصل الثاني: نماذج بناء الدولة والاندماج والتكامل في	
التجربتين الأمريكية والأوروبية	٨١
أولاً: المنطلق الأمريكي: بناء الدولة بالتوازي مع بناء	
الاندماج	٨٤
تجديد البعد النظري لبناء الدولة الأمريكية	٨٥
العامل القانوني	٩٢
ج - عوامل المحيط والعوامل الجيوسياسية	١٠٠
د - العامل الجغرافي	١٠٣
هـ - العامل التقني	١٠٥
ثانياً: التجربة الأوروبية: الدولة ضد الاندماج	١٠٧
عوامل التنافر في بناء الدول الأوروبية	١٠٨
تكريس البعد القومي المتشردم	١٠٨
التضارب النظري	١١١
أسس البناء الاندماجي الأوربي	١١٣
عدم نجاعة الحرب في تكريس المصالح	١١٤
عامل تكريس الديمقراطية كنمط نهائي	١١٥

الموضوع	الصفحة
عامل المحيط الإقليمي والدولي	١١٩
عامل الثقة	١٢١
خاتمة الفصل الثاني	١٢٥
الفصل الثالث: البعد الجماعي لتحرير التجارة العربية: اندماج	
بلا إرادة	١٢٧
I المرتكزات الحضارية والمحطات الأولى لتحرير التجارة	
العربية	١٢٨
أولاً: الإطار الحضاري للوحدة العربية	١٢٨
١ - المستوى الفكري	١٢٨
٢ - المستوى العملي	١٣١
ثانياً: المحطات الأولى لتحرير التجارة العربية	١٣١
١ - العلاقات التجارية قبل جامعة الدول العربية	١٣٢
٢ - العلاقة في إطار جامعة الدول العربية	١٣٣
II المسار الجديد لتحرير التجارة العربية	١٣٣
أولاً: الإجراءات الأساسية	١٣٤
١ - إنشاء منطقة عربية كبرى للتبادل الحر	١٣٤
على مستوى الحواجز الجمركية	١٣٥
٢ - معاملة السلع العربية	١٣٦
ثانياً: الإجراءات المصاحبة والإجراءات التكميلية	١٣٧
١ - الإجراءات المصاحبة	١٣٨
* قواعد المنشأ	١٣٨

١٣٩	* الاستثناءات
١٤٠	* الرزنامة الزراعية
١٤١	٢ - الإجراءات التكميلية
١٤١	أ - المراجعة والمتابعة
١٤٢	ب - مبدأ التشاور
١٤٢	ج - حل النزاعات
١٤٢	III المسار الثنائي
١٤٣	أولاً: المسار الثنائي: أي تكامل مع المسار الجماعي؟
١٤٣	١: الإقرار بانسجام المسارين الثنائي والجماعي
١٤٤	٢: جوانب التناقض بين المسارين الجماعي والثنائي
١٤٤	IV تقييم مسار تحرير التجارة العربية
١٤٥	أولاً: أداء المنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر
١٤٥	١: نقائص تحرير التجارة العربية
١٤٦	أ: نقائص تهم المقررات
	ب: المجالات المسكوت عنها في مسار تحرير
١٤٧	التجارة العربية
١٥٠	٢: عوائق تحرير التجارة العربية
١٥٠	أ: عوائق مرتبطة بالجانب الاقتصادي العام
١٥٢	ب: عوائق مرتبطة بالمجال التجاري
١٥٥	ثانياً: الرؤية الجديدة لتحرير التجارة العربية
١٥٥	١: تأثير القوى العظمى

٢ : إعلان أكادير والمسار الحديث لتحرير التجارة العربية .	١٥٧
خاتمة الفصل الثالث	١٦١
الفصل الرابع : الاتحاد المغربي ؛ فشل الاندماج الاتفاقي	١٦٣
المبحث الأول : قراءة في أسس وبناء الاندماج المغربي	١٦٨
I أسس الاندماج المغربي	١٦٨
أولاً - الأسس التاريخية والحضارية والتعاقدية	١٦٨
١ : الأسس التاريخية والحضارية	١٦٨
الأسس التاريخية	١٦٩
البناء العام	١٦٩
المرجع الخاص : بيان لجنة تحرير المغرب العربي	١٧١
غايات بيان ١٩٤٨ ومحدداته	١٧١
مفهوم التحرير في بيان ١٩٤٨	١٧٢
الاتحاد كغاية	١٧٤
ضمانات الاستمرار	١٧٥
الوحدة بين بيان ١٩٤٨	١٧٦
ب - الأسس الحضارية	١٨١
٢ : الأسس التوافقية والتعاقدية	١٨٢
أ : الأسس التوافقية	١٨٢
ب : الأسس التعاقدية	١٨٤
* معاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي	١٨٥
* الاتفاقيات المغاربية الفرعية	١٨٨

* القطاع الفلاحي ، ويضم	١٨٨
* القطاع المالي والاستثماري	١٨٨
ثانيًا: نمطية تحرير التجارة في الفضاء المغاربي	١٨٩
١: قراءة في المراحل الكبرى لتحرير التجارة	١٩٠
أ: مراحل تحرير التجارة بين الدول المغاربية	١٩٠
ب: نقد محطات التحرير المغاربية	١٩٣
٢: قراءة في نموذج التحرير القطاعي	١٩٥
أ: القطاعات الحيوية	١٩٥
* القطاع الفلاحي	١٩٥
- إطار تحرير القطاع الفلاحي	١٩٥
- الإجراءات الوقائية	١٩٧
* القطاع الصناعي	١٩٩
ب - القطاعات الثانوية	٢٠٠
* قطاع الخدمات	٢٠٠
* المجالات المساعدة على تحرير التجارة	٢٠١
II مسار وطبيعة تحرير التجارة المغاربية	٢٠٢
أولاً - مسار تحرير التجارة المغاربية	٢٠٣
١: الجوانب الاتفاقية الخاصة بتحرير التجارة	٢٠٣
أ - الاتفاقية التجارية والتعريفية	٢٠٤
* مضمون الاتفاقية	٢٠٤
* حدود الاتفاقية	٢٠٨

- ب - الاتفاقات ذات الارتباط غير المباشر ٢١٠
- * الاتفاقات ذات الطابع الاستثماري والمالي ٢١١
- اتفاقية تشجيع وضمان الاستثمار ٢١١
- الاتفاقية الخاصة بتفادي الازدواج الضريبي ٢١٣
- توظيف الضريبة على الدخل ٢١٤
- * الاتفاقيات ذات الطابع التقني ٢١٥
- ٢: أية خطوات إجرائية لتحرير التجارة؟ ٢١٧
- أ: المرحلة الأولى: من التأسيس إلى سنة ١٩٩٥م ٢١٨
- ب: مرحلة ما بعد ١٩٩٥م ٢٢١
- ثانياً: استنتاج حول خصائص تحرير التجارة ٢٢٢
- ١: خصائص ترتبط بالمجال المفاهيمي ٢٢٣
- ٢: خصائص مرتبطة بالإطار الواقعي ٢٢٥
- أ: الخصائص ذات الطبيعة العامة ٢٢٥
- ب: الخصائص التي تمس الجوانب الخاصة ٢٢٦
- المبحث الثاني: مقترحات حول تحرير التجارة والاندماج**
- المغربي ٢٢٨
- I مقومات تجاوز العوائق ٢٢٨
- أولاً: العوائق ذات الطبيعة ذات الطبيعة السياسية ٢٢٨
- ١: مركزية المشاكل السياسية في الاستراتيجية المغربية ... ٢٢٩
- أ: المشاكل ذات الطابع الداخلي والمحلي: أنساق
- متضاربة لبناء الدولة ٢٢٩

٢٣٠	* المشاكل الداخلية
	* المشاكل المحلية ومحورية قضية الصحراء
٢٣٥	وانعدام الثقة
٢٣٨	ب: المشاكل ذات البعد الدولي
٢٣٩	* تجليات الولاء الخارجي
٢٤٠	* أثر تنوع الولاء الخارجي
٢٤٢	٢: العوائق السياسية والإمكانيات الاستراتيجية
٢٤٢	أ: العوامل الذاتية
٢٤٢	* العامل الحضاري
٢٤٤	* عامل النخبة
٢٤٥	ب: عامل الرؤية الاستراتيجية
٢٤٧	ثانياً: البناء المغربي: التحديات الاقتصادية والتجارية
٢٤٨	١: الصعوبات الاقتصادية
٢٤٨	أ: إشكالية البناء الاقتصادي الداخلي
٢٥٠	ب: إشكالية العلاقة الاقتصادية مع الخارج
٢٥٢	٢: الصعوبات التجارية
٢٥٢	أ: وضعية المبادلات التجارية للدول المغربية
٢٥٣	ب: مقترحات لحل إشكاليات التجارة البينية
٢٥٥	II شرطاً لإنجاح الاندماج الاقتصادي وتحرير التجارة
٢٥٥	أولاً: الشرط المفاهيمي
٢٥٥	١: مرتكزات بناء الاندماج المغربي

أ: لمن الأولوية: للسياسي أم للاقتصادي؟	٢٥٦
ب: هل الاندماج المغاربي بناء أصيل؟	٢٥٧
٢: محددات مسار الاندماج المغاربي	٢٥٨
ثانيًا: شرط الاستجابة للمحيط	٢٥٩
١: التجاوب الجماعي مع مشاريع القوى العظمى	٢٥٩
٢: دور المغرب في الانفتاح على المحيط الإقليمي	٢٦٠
خاتمة الفصل الرابع	٢٦٣
الفصل الخامس: مجلس التعاون لدول الخليج العربية أو	
الاندماج دون الوحدة	٢٦٧
I الإطار القانوني لتحرير التجارة بين دول الخليج	٢٦٩
أولاً: الاطار التصوري	٢٦٩
ثانيًا: الإطار الاتفاقي لتحرير التجارة	٢٧٣
١ - الاتفاقية الأصلية لسنة ١٩٨١ م	٢٧٤
٢ - الاتفاقية الاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي	
لسنة ٢٠٠٢ م	٢٧٦
II عقبات الاندماج بين دول الخليج	٢٨٠
أولاً: العقبات المرتبطة بالمجال الاقتصادي والتبادل	
التجاري	٢٨٠
* المستوى الماكرو اقتصادي	٢٨١
* المستوى التجاري	٢٨٣
ثانيًا: عقبات الوحدة المالية	٢٨٤

الموضوع	الصفحة
ثالثاً: اندماج دون وحدة	٢٨٧
خاتمة الفصل الخامس	٢٨٩
خاتمة عامة	٢٩١
لائحة المراجع	٣٠١